

الدرس 1

مفهوم منهج البحث العلمي

منهج: كلمة "مناهج" جمع، ومفردتها "منهج"، والمعنى أو المقصد منها طريقة محددة المعالم تساعد الباحث في بلوغ أمر ما، ولنمثل ذلك بأمر بسيط للغاية، وهو رغبة شخص في السفر من القاهرة إلى مدينة الإسكندرية فإن منهجه في ذلك هو الطريق الصحراوي، كي يصل إلى الإسكندرية، أما أدواته فهي السيارة أو الباص، أما المنهجية فتعني الإجراءات والأفعال التي تساعده على القيام بذلك.

البحث: ويقصد بكلمة "البحث" القيام بتجميع معلومات وآراء وتصنيفها وفحصها بعناية، للوصول إلى معارف، ومصدرها كلمة "بحث"، والجمع: "أبحاث"، و"بحوث"، واسم الفاعل: "باحث"، واسم المفعول: "مبحوث"، ومن بين الكلمات المشتقة كل من: "تباحث"، و"بحثه"، و"أبحاث"، و"استبحث"، و"مبحث"، و"مباحث"، و"ابتحث"، و"تبحث".

العلمي: لفظة "العلمي" تنسب إلى "العلم"، وهي مشتقة من مصدر "علم"، وهي تعني طريقة منطوية للدراسة، وتخضع لمجموعة من القواعد النظامية.

يعتبر البحث العلمي من أهم المهارات التي تبحث فيها عن حلٍ لمشكلةٍ ما، أو تدعم أو تنفي فرضيةً علميةً بالدليل الموثوق، ولذلك يُعد من المتطلبات الأساسية في الدراسات العليا وغيرها من الأعمال، وهو أيضاً إحدى أهم وسائل التنمية النظرية والعملية للفرد والمجتمع. ويمثل منهج البحث مجموعة الخطوات التي يتبناها الباحث، بشرط أن تكون هذه الخطوات معتبرةً ومعتمدةً علمياً، ويلتزم الباحث فيها بتسلسل منطقي وعلمي منظم وواضح المعالم، لكي يتمكن من الوصول لنتيجة مُحكمة ومستندة على البرهان والمنطق وقواعد وضوابط البحث العلمي المتعارف عليها. لذلك لا بد أن يتحلى الباحث في رحلته البحثية بالصبر، والصدق، والمثابرة، والأمانة.

المنهج الوصفي:

ويطلق على هذا المنهج اسم المنهج الشامل، ويعد من أكثر المناهج التي يتم استخدامها في البحث العلمي، ويتميز هذا المنهج بدقة النتائج التي يقدمها بالإضافة إلى شموليته.

ويتميز هذا المنهج بقيامه باستعراض الحقائق كما هي موجودة في الحقيقة، ومن ثم يشرع في دراسة هذه الحقائق وتحليلها.

يستخدم الباحث الأسلوب الكمي أو الكيفي لتحليل البيانات.

ويعد التنبؤ بالمستقبل من أهم المميزات التي تميز هذا المنهج.

منهج دراسة الحالة:

ويعد من المناهج المهمة في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات حول التجربة التي ينوي القيام بها من كافة المصادر والمراجع المتاحة أمامه.

المنهج التاريخي

عرّف المنهج التاريخي بأنه عملية إحياء الماضي عن طريق البحث في السجلات القديمة؛ للقدرة على فهم الحاضر، والاستفادة من الخبرة المكتسبة من الأشخاص الذين عايشوا تلك الحقبة من الزمن وعدم تكرار أخطائهم؛ حيث يدرس الباحث الوقائع التي حدثت في الماضي عن طريق جمع الوثائق القديمة اللازمة بعد التأكد من صحتها ومقارنة النص في المرجع المعتمد لديه مع نفس النص كما تمّ ذكره في مراجع أخرى، ثمّ دراستها بدقة وتحليلها وتفسيرها؛ لإثبات أصالتها واستخراج الحقائق العلمية المراد معرفتها، بالإضافة إلى إعطاء تفسيراتٍ وتنبؤاتٍ علمية على شكل قوانين عامة وثابتة نسبياً

المنهج المقارن

هو شكل من أشكال المناهج التي يتم استخدامها في البحث العلمي، والهدف من هذا المنهج هو عمل مجموعة من المقارنات بين الظواهر المتعلقة بالبحث العلمي، وذلك للتعرف على وجه الشبه فيما بينهم، وكذلك وجه الاختلاف أيضاً، وبالتالي يكون أمام الباحث العلمي فرصة للتعرف على كل شيء غامض متعلق بالظاهر، ويستطيع تفسيرها بكل سهولة. ويتميز هذا المنهج بالمرونة حيث أن العديد من العلوم يُمكن أن يتم استخدامه من خلالها سواء أكانت علوم اجتماعية أو علوم علمية، وهناك العديد من الطرق التي تستطيع من خلالها استخدام هذا المنهج، وليس هذا فقط بل أيضاً له خطوات، وسوف نتناول الحديث عن هذا كله بالتفصيل.

الدرس رقم 2

اختيار موضوع البحث

شروط اختيار موضوع البحث

- أن يكون الموضوع يستحق البحث فيه بأن يكون نافعا للعلم والمجتمع
- أن يكون الموضوع محبباً للباحث
- أن يدور الموضوع حول شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه
- أن يتأكد الباحث من قدرته على بحث الموضوع
- أن يكون الموضوع ضيقاً في نقطة واحدة،
- يجب على الباحث أن يتخيل مسيرة البحث.
- تجنب المواضيع التي تتسم بالغموض
- انتهاج الأسلوب العلمي في التعبير بدلاً عن الأدبي
- تجنب الحشو والسرد
- تجنب توظيف الأفكار المخالفة.

معايير اختيار موضوع البحث

المعيار الذاتي

يخضع اختيار الموضوع لمجموعة من الاعتبارات الشخصية حتى يتمكن الباحث من الاختيار السليم والمناسب لموضوع البحث، ومن أجل دراسته دراسة

علمية جادة، تتمثل هذه الاعتبارات في الاستعداد الذاتي والعلمي، فليس كل من يرغب في الدراسة العليا و البحث علمي يتمكن من تحقيق هدفه لأنها تتطلب قدرات علمية وعقلية ومهارة شخصية . الفرع الأول: القدرة العلمية يتعين أن تتوفر لدى الباحث

يتعين أن تتوفر لدى الباحث مجموعة من الشروط ليتمكن من إنجاز بحثه، وهذه الشروط تبرز قدرته العلمية، منها التخصص العلمي حيث يجب اختيار موضوع البحث في نطاق التخصص، فالباحث المختص لديه إلمام واسع ومعرفة بالاشكاليات التي يثيرها مجال تخصصه، خاصة منها غير المحلولة والعالقة، ولهذا عليه اختيار المواضيع غير المتطرق إليها للوصول لنتائج جديدة . وتتبين قدرة الباحث العلمية من خلال معدل نجاحه في مستوى الليسانس والذي على ضوءه يختار أو يدرج ضمن تخصص معين في مستوى الماستر مثلا القانون العام المعمق أن كان هذا يعتبر معيارا شكليا إلا أنه يساعد في تحديد القدرة و القانون الخاص المعمق، والعلمية، لكنه غير كاف، إذ تتحقق الكفاءة العلمية عن طريق الميل العلمي للباحث نحو تخصص معين، ونحو جانب قانوني معين، مثلا في إطار القانون الخاص يهتم الباحث بقانون الأسرة أو بالعقود أو بالمسؤولية¹...

المعايير الموضوعية

- تحديد الموضوع: المقصود بتحديد موضوع البحث هو حصره في جزئية معينة، تدخل أصلاً ضمن موضوع أكثر شمولاً، وهذا الموضوع يدخل بدوره في موضوع أهم وأشمل، ثم تعميق البحث تماماً حول الجزئية التي تم تحديدها، فالبحث

كمال سمية، المنهجية القانونية، محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية حقوق

<https://elearn.univ->

tlemcen.dz/pluginfile.php/144306/mod_resource/content/1/%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1%20%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB.pdf¹

العلمي بمثابة اختيار نقطة من محيط المعرفة، ودراستها دراسة معمقة ومكثفة، للوصول بها إلى القاع، وهذا هو التعمق المطلوب في البحوث، فكلما كان

• الموضوع محددًا بدقة، كانت الرؤية واضحة أمام الباحث، ولهذا وجب على الباحث أخذ وقته الكافي في تحديد موضوعه، والإحاطة به إحاطة شاملة، حتى لا يصطدم مع معيقات قد تؤدي به إلى تغيير موضوعه.

• القيمة العلمية للموضوع: يتعين على الباحث عند اختياره لموضوع بحثه أن يتحرى الثمرات التي يمكن جنيهاً منه، أي ما سيقدمه هذا البحث من إضافة وفائدة، سواء بالنسبة للعلم بأن يكشف مجهولاً أو يجمع متفرقاً أو يصحح خطأً أو غير ذلك، أو يساهم في كشف الغامض من الأمور، أو حل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية القائمة، ومما يضيف أيضاً على البحث العلمي قيمة وأهمية الجدة والابتكار، وهي من أهم مقوماته الأساسية، والمقصود بالتجديد أن يكون موضوعاً حديثاً يضيف معارف جديدة، فلا يجب أن يكون منقولاً أو تقليدياً أو ترجمة أو تكرار لما سبق وكتب، ولا يعني ذلك ألا يكون الموضوع قد عولج من قبل، بل يعني أن يأتي بإضافة ومساهمة جديدة.

• توفر المادة العلمية في الموضوع: ينبغي ألا يكون الموضوع مقفلاً، أي لا تتوفر فيه كتابات على الإطلاق، أو لا توجد بشأنه بعض البيانات المنيرة لطريق البحث، إذ لا فائدة من موضوع جيد لا مراجع له، فكلما وضعنا تحت أيدينا مصادر ومراجع كافية، كان إعدادنا للبحث جيداً، ذلك أن الباحث يحتاج إلى دليل واضح يرتبط بموضوعه، مستوحاة منابعه من مصادر موثوق بها، أو مراجع صحيحة، لهذا يجب على الباحث تجنب الوقوع في إشكال عدم وفرة المراجع، وأن يقوم مسبقاً برصد أولي للمراجع المتعلقة بموضوع بحثه ووضع لائحة بها، من أجل استخدامها في البحث.

المحاضرة رقم 3

طرق جمع البيانات والمعلومات

أ-الملاحظة

الملاحظة

الملاحظة تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية جمعية حزب..) بصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات.

أنواع الملاحظة:

الملاحظة البسيطة

حيث يركز الباحث على ملاحظة ما يجرى أمامه وتسجيله كما يحدث في الواقع الفعلي حيث لا يكون هناك خطة مسبقة تحدد التصرفات التي سيقوم بملاحظتها ومدى تكرارها.

وهذا النوع من الملاحظة يزود الباحث بمعلومات وفيرة عن الظاهرة قيد البحث كما يسمح للباحث بمرونة في تغيير تعريف الظاهرة كلما حصل على معلومات أفضل عنها.

الملاحظة المنظمة

تضمن الملاحظة المنظمة قيام الباحث بملاحظة ظاهرة معينة تحدث أمامه بعد وضع مخطط مسبق لأنواع التصرفات التي سيقوم بملاحظتها وتسجيلها ومعرفة مدى تكرارها ، أى أن الباحث يحدد ويختار التصرفات التي يعتزم مشاهدتها والتي لها علاقة بالبحث الذي يقوم بأجرائه. أن القيام بالملاحظة يتطلب من الملاحظ اعطاء اهتمام خاص لعدد من النقاط لتجنب السلبيات التي قد تنتج ، ومن هذه النقاط :

تسجيل المعلومات بشكل دقيق و صحيح.

- عدم تشويه المعلومات.

-كتابة المعلومات بلغة واضحة.

-تقليل الأخطاء.

- وضع نظام تصنيف للمعلومات.

- الوضع النفسي للملاحظ.

- التركيز على التفاصيل المهمة.

- عدم المبالغة فى التقدير.

-ملاحظة الاتصالات و الحركات الجسدية.¹

الملاحظة بالمشاركة: تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع. يعتبر الأنثروبولوجيون هم أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن قرب. اذا لم يكن من الضروري العيش وسط الأشخاص محل الدراسة فيمكن أن نكتفي **بالملاحظة من دون مشاركة**، لهذا اذا كنا نريد أن ندرس حزبا سياسيا مثلا فيمكن أن نكتفي بملاحظته من الخارج، أثناء المنافسات الأنشطة التي يقوم بها، العلاقات بين أفراده..

كما يمكن للملاحظة أن تكون متسترة أو مكشوفة: **الملاحظة المتسترة؛** وهناك طريقتين؛ إما أن نقوم بمشاهدة الأشخاص دون تمكينهم من مشاهدتنا، وإما أن نندمج في وسطهم لكن دون أن يدركوا ملاحظتنا لهم. أما **الملاحظة المكشوفة** أو **المفتوحة؛** عندما لا نخفي هويتنا عن الناس.

مدة استغراق الملاحظة:

¹ الأكاديمية العربية-البريطانية للتعليم العالي. "الملاحظة: أساليب جمع وعرض المعلومات".
www.abahe.co.uk/reports-and-memos/reports-and-memos-08.pdf

ان طبيعة البحث هي التي تفرض علينا مدة الملاحظة؛ فقد يفرض علينا البحث مثلا أن نندمج ضمن المجموعة محل الدراسة إلى درجة تجعل أعضائها عاجزين عن اكتشاف هويتنا وهذا ما يتطلب مدة زمنية طويلة، في حين قد يتطلب بحثا آخر مدة زمنية قصيرة، وهنا يتعلق الأمر بالأحداث التي تتكرر ولا تستغرق وقتا طويلا مثل اجتماع دوري.. كما يمكن للملاحظة أن تنقلص زمنيا عندما يتعلق البحث بجانب واحد من جوانب التفاعل بين المبحوثين. مثال كيفية اتخاذ القرار في حزب أو جمعية..²

ملاحظات للملاحظة الجيدة

-الحصول على معلومات كافية مسبقة عن موضوع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.

-تحديد اهدف استخدام أسلوب الملاحظة لجمع المعلومات.

-استخدام الوسائل والأدوات المناسبة لتسجيل الملاحظة.

-تحديد الفئات (أفراد، جماعات، ظواهر...) التي سيقوم الباحث بملاحظتها.

-الدقة في الملاحظة وعدم التسرع في النتائج.

-المعرفة التامة بأساليب وأدوات القياس قبل استخدامها.

-القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية.

² موريس أنجرس. مرجع سابق.

-ملاحظة السلوك لفترة زمنية مناسبة.

-تحديد السمات والخصائص التي يجب ملاحظتها.

-ملاحظة السلوكيات التي لها علاقة بمشكلة البحث.

-التركيز على ملاحظة عدد محدود من أنماط السلوك في وحدة الزمن.

-محاولة القيام بالملاحظة دون معرفة الفرد بأنه يلاحظ من قبل الباحث.

-ملاحظة أكبر ما يمكن من السلوكيات المرتبطة بالسمة الملاحظة وذلك بالقيام بالملاحظة على فترات.

-التسجيل الفوري للملاحظات حتى لا تتعرض المعلومات للنسيان.³

-محاولة إشراك عدد من الباحثين المدربين لمساعدة الباحث في الملاحظة لأن ذلك يوفر تكاملاً في الملاحظة ويقلل من تحيز الباحث.

-عدم محاولة تفسير الباحث للسلوك الملاحظ مباشرة.⁴

خطوات إجراء الملاحظة:

1) تحديد الظاهرة: بمعنى تحديد المبحوث أو الحادثة التي ستتم ملاحظتها وتحديد ظروفها وزمانها ومكانها، وما هي المجموعة التي يراد تسجيلها بالضبط. **2) تحضير**

³ ربحي مصطفى عليان. مرجع سابق ص ص 70-71.

⁴ ربحي مصطفى عليان. المرجع نفسه.

وسائل الملاحظة: اذا كانت الملاحظة تتطلب خبرة فنية للباحث وقدرة فائقة وذاكرة قوية وهذا لا يتوفر لكل الباحثين لهذا يمكن الاستعانة بأجهزة وآلات تصوير أو اعداد بطاقات خاصة تسجل عليها الملاحظات.. (3) **تسجيل الملاحظة:** عند مباشرة الباحث للملاحظة لابد من تسجيل ملاحظته بدقة وأمانة وأن تكون إجابات عن الأسئلة التي طرحها سلفا. (4) **تحليل المعلومات:** بعد جمع المعلومات يقوم الباحث بتصنيفها حسب الأسئلة المعدة ثم تحليلها تحليلا علميا وتقديم تفسيرات مناسبة.

تطبيقات الملاحظة في الدراسات السياسية

أول من طبق الملاحظة في الدراسات السياسية والإدارية هو فريديريك تايلور عندما بدأ يراقب حركة العمال في المؤسسة لمعرفة أسباب الخلل وزيادة أدائهم وإنجازهم. وتستخدم الملاحظة في الدراسات السياسية في العديد من المجالات منها: - معرفة تصرفات الأفراد وردود فعل الجماعات والجمعيات تجاه القرارات والقوانين. - ملاحظة كيفية صنع القرارات داخل المؤسسات السياسية والإدارية. - متابعة الحملات الانتخابية والدعائية. - معرفة توجهات الرأي العام. - الحكم على نظام إن كان ديمقراطيا أم لا من خلال سلوكيات موظفيه وأجهزته المختلفة.

مزايا وعيوب الملاحظة

-تسمح الملاحظة في عين المكان ادراك الواقع المباشر، هكذا نصل إلى مسعى تأويلي ومثمر يكون قائماً على الواقعية أي إدراك الفارق بين أقوال شخص ما وأفعاله.

-الفهم العميق للعناصر: أي تتم الملاحظة في مجال محدد، أي في متناول امكانيات الملاحظ فكلما كان الميدان محصوراً كلما كان في استطاعتنا القيام بفحص أحسن، ما يؤدي تدريجياً إلى العثور على العناصر الجوهرية التي يكون من الصعب ادراكها لأول وهلة.

-بلوغ الصورة الشاملة: الملاحظة في عين المكان، تسمح بتجاوز تحليل السلوكيات الفردية، انها تهدف لفهم كل الوسط المدروس، وتبحث في فهم ما يكون مجموعة الأشخاص والوسط الثقافي الخاص سواء تعلق الأمر بحزب أو جمعية أو نقابة.. نظراً إلى كون سلوكيات كل واحد وكذا التفاعلات بين الأعضاء تكون محل ملاحظة في عين المكان فان فهم أبعادها ومعانيها لا تسمح به إلا الملاحظة ومنه يمكن فهم الوضع بكامله.

-اندماج أفضل للباحث: تمنح الملاحظة بالمشاركة الفرصة للباحث لكي يعيش داخل المجموعة محل الدراسة لهذا فان اندماجنا في المجموعة سيسمح لنا بالتنقل بأكثر حرية والاطلاع على ما يحيط بنا والدخول إلى بعض الأماكن المخصصة

لأعضاء المجموعة، هكذا سنتمتع بحرية أكثر في الحركة والاقتراب من عناصر مجال البحث.

-تعاون بسهولة مع المبحوثين: لا تتطلب الملاحظة أشياء كثيرة من الأشخاص محل الدراسة، فلا تترجاهم في الإجابة عن جملة من الأسئلة أو اخضاعهم لبعض القواعد الخاصة، بل كل ما نريده منهم هو أن يستمروا في أداء أعمالهم العادية كما كانوا يقومون بها دائما دون الاهتمام بدور الملاحظ.

-انطلاقا من طبيعتها الخاصة، فإن الملاحظة في عين المكان تتطلب اشراك الباحث نفسه وهذا ما يسمح له بالحصول على المعلومات مباشرة بلا وسيط.⁵

العيوب:

-ضيق المجال: تتطلب الملاحظة في عين المكان، وسطا ذو بعد انساني مما يستدعي إبعاد المجالات الواسعة الأخرى وكذلك المجموعات الكبيرة من الأفراد، وتركيز الدراسة على مجموعة صغيرة للتمكن من الاحاطة بكل تفاصيلها، غير أن عيب التحليل الذي يتم على المجموعات الصغيرة يكمن في عدم إمكانية تعميم النتائج على المجموعات الكبيرة.

⁵بومدين طاشمة وناجي عبد النور. مرجع سابق.

-الغياب عن بعض الأحداث: اذا كانت الفائدة في ممارسة الملاحظة في عين المكان، تكمن في معايشة الأحداث فيبقى أن هذه الأخيرة لايمكن التنبؤ بها كلها إذ من الممكن أن يحدث العديد منها في نفس الوقت وبالتالي تصعب مشاهدتها كلها كما يمكن ألا تقع أثناء حضور الملاحظ.

-نقص تجانس المعطيات: بعد الانتهاء من الملاحظة يكون في حوزة الباحث مجموعة معتبرة من المعلومات، لا تكون دائما قابلة للمقارنة وبسهولة نظرا إلى نقص التجانس في المادة المأخوذة من ميدان البحث.

المحاضرة رقم 3

طرق جمع البيانات والمعلومات

ج- الاستبيان

تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى أشخاص معينين (المبحوثين) لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث. وهو ثلاثة أنواع الاستبيان المغلق، الاستبيان المفتوح، الاستبيان المغلق-المفتوح.

تصميم الاستبيان:

* يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتحليل تساؤلاته وفروضه وتمشييه معها.

* أن يكون الاستبيان قصيراً مختصراً حتى لا يكون عرضة لاهمال المستجيبين لأن التعب والملل والسأمه يبدأ يدب إلى المبحوث في الفترة الواقعة بين الـ15 (و) ()
25دقيقة من بدء عملية الاجابة على الاستبيان كما أشار خبراء القياس النفسي.

* يوضع الاستبيان بالشكل وينفذ بالطريقة التي ترغب المستجيبين عليه في موضوعه ومحتوياته وتشجيعهم وتدفعهم إلى الاجابة عليه.

* يجب أن يحترم الاستبيان عقل المستجيب عليه فلا يوجهه، ولا يوحي اليه باجابة

معينة

* ويجب أن تكون الأسئلة، أو العبارات غير غامضة، وغير مثبطة وغير مضللة

للمستجيب.

* توجه أسئلة الاستبيان أو فقراته بطريقة لا تتضمن الاحراج للمستجيب ولا تثير

تشككه في أغراض البحث أو تخوفه من عواقب افضائه بما يكنه في نفسه.

* يكون الاستبيان في مستوى قدرات، ومدارك وتعليم وثقافة المستجيب، أي يجب

أن

* تكون مصطلحات وأفكار ومعلومات الاستبيان في حدود فهم المستجيب.

* كما يجب أن تكون أسئلته، وعباراته مرتبة، ومتسلسلة منطقياً، ومناسبة في طولها

وعدم وجود حشو فيها كما يجب تحييدها، وعدم تحيزها، وعدم توجيهها لأية اجابة

معينة،

وكما يجب أن تغطي جميع البيانات المطلوبة.

* يتضمن كل سؤال فكرة واحدة مثل (ما رأيك في ضرب الطلاب في الصف،

وحرمانهم

من الذهاب إلى المعسكر الكشفي).

* تتوفر في الاستبيان بقدر الامكان صفة الثبات التي تجعله اذا أعيد ثانية يأتي بنفس النتائج والمعلومات التي أتى بها في المرة الأولى¹.

أسئلة الاستبيان:

* كل سؤال يعالج نقطة واحدة فقط.

* أن تكون الأسئلة ذات الطابع الكمي دقيقة ومباشرة.

* يجب أن تكون صيغة الأسئلة قصيرة ومتراصة.

* وضع أسئلة توضح مدى صدق المبحوث بوضع أسئلة ترتبط إجاباتها بإجابات

أسئلة أخرى من الاستبيان.

* البدء بالأسئلة السهلة والعامية.²

أشكال ثبات الاستبيان

توجد عدة أشكال لاختبار صدق الاستبيان:

1) طريقة إعادة الاختبار: وهو أن يطبق الاختبار مرتين ويستخدم في الحالات

التباعد نتوقع فيها أن تتأثر درجات الاختبار في المرة الثانية بسبب الذاكرة أو التدريب

وإلا فلا تصلح هذه الطريقة.

¹ زياد بن عليين محمود الجرجاوي. "القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان". مطبعة أبناء الجراح، غزة، 2010. ص ص 23-

24.

² المرجع نفسه.

2) **طريقة الصور المتكافئة:** وتتضمن مواد متشابهة في طبيعتها ولكنها مختلفة في صورتها وفي هذا يصاغ أكثر من اختبار تتفق كلها في المضمون ويطبق أحد هذه الاختبارات في المرة الأولى ويطبق اختبار آخر في المرة الثانية ثم يقاس مدى الثبات في الحالتين.

3) **طريقة القسمة إلى قسمين:** تعتبر مناسبة إذا كانت في الاختبار وحدات كثيرة، ويطبق كلا النصفين في الوقت نفسه مرة واحدة بقياس مدى الثبات بالنسبة للإجابات في النصفين والملحوظ أن كل نصف يتفق مع الآخر في مضمون الأسئلة التي يشملها.³

مزايا وعيوب الاستبيان:

المزايا:

- تكاليفها ليست مرتفعة. - تتطلب مهارة أقل من المقابلة. - نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس. - تمنح فرصة أكبر للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه في المقابلة. - يمكن إيصالها لأشخاص يصعب الوصول إليهم. - يمكن الحصول على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة.

العيوب:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات. -لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية.
- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة. -لا يستطيع الباحث معرفة ردود فعل المستجيب عند إجابته عن الأسئلة.⁴

⁴ المرجع نفسه.

الدرس رقم 2

تحديد الإشكالية

مشكلة البحث، عنصر أساسي في البحث، فلا وجود لبحث جيد دون إشكالية جيدة. والإشكالية بطبيعة الحال تتطور تماشياً مع التقدم في البحث.¹ وذلك بالاعتماد على القراءات (المراجع والأعمال السابقة)، فضلاً عن الملاحظات الأولية من الميدان. مشكلة الدراسة لا تعني بالضرورة ذلك الموقف الصعب المتعذر إيجاد حل له بالامكانيات المتاحة، ولا يقصد به ذلك الموقف الذي يعجز الإنسان بسببه بعدم القدرة على التصرف والخروج منه بسلام. ولكن ببساطة هي سؤال يحتاج إلى إجابة، أو قضية تستثير عقل الباحث ليجد حلاً لها، أو علاقة من العلاقات بين ظاهرة وغيرها تحتاج إلى إثبات وتحقيق، أو هي موقف إنساني يحتاج إلى تدخل من الباحث ليحدد أبعاده وجوانبه المختلفة.² من أجل تدقيق مشكلة البحث والوصول إلى صياغتها في شكل إشكالية أي سؤال نهائي، هناك عدة مراحل يمر بها الباحث. يقترح موريس أنجرس القيام بطرح أربعة أسئلة لتحقيق هذا الغرض، وهي: (1) لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يسمح هذا السؤال بضبط وتحديد القصد والأسباب التي دفعت الباحث إلى اختياره. (2) ما الذي نطمح إلى بلوغه؟ أين يحدد الهدف من هذا

¹ Michel Beaud. L'art de la thèse. Alger: casbah édition, 2005. P 32.

² غريب عبد السميع غريب. مرجع سابق. ص 23.

البحث. 3) ماذا نعرف إلى حد الآن؟ يقود هذا السؤال إلى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الأدبيات. أما السؤال الرابع والأخير فهو، أي سؤال بحث سنطرح؟ والذي يسمح في النهاية بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة. ولطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لأن النظريات بتوفيرها لبعض آفاق التفسير والفهم تضمن تصنيفا أوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها.³

الاشكالية أو سؤال البحث النهائي هو عبارة عن تصريح استفهامي يصوغ ويوضح مشكلة البحث.⁴ والحقيقة، لا توجد طريقة واحدة لصياغة الاشكالية. وللباحث كل الحق في صياغة اشكاليته في الصورة التي يراها مناسبة. لكن تبقى أفضل طريقة لطرح الاشكالية أن تكون في شكل سؤال يحتوي على علاقة بين طرفين.⁵ ولصياغة جيدة للاشكالية هناك شروط من الضروري على الباحث مراعاتها.

- الاشكالية يجب أن تكون حاسمة، مركزية، مهمة بالنسبة للموضوع.

³ موريس أنجريس. مرجع سابق. □ 146.

⁴ ASSIE GUY ROGER et KOUASSI ROLAND RAOUL. « COURS D'INITIATION A LA METHODOLOGIE DE RECHERCHE. » p12.
elearning.univ-msila.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=161

⁵ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات. مرجع سابق. ص ص 44-45.

- لا يجب أن تكون مجانية للموضوع، أو لا تعبر عن محوره الأساسي.⁶
- يجب أن تحدد الإشكالية العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
- يجب أن تصاغ بوضوح، وتوتوضع في شكل سؤال حتى يسهل تحديدها.
- يجب التعبير بدقة عن الإشكالية بحيث يتضمن ذلك التعبير امكانية الاختبار.
- توضيح حدود الإشكالية، مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي لا يتضمنها البحث.⁷

⁶Michel Beaud. Op.cit. P 35.

⁷ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات. مرجع سابق. ص ص 45-46.

الدرس رقم 4

تقنيات اعداد الجانب الموضوعي لمذكرة التخرج

أ- عناصر المقدمة

تعريف عام بالموضوع

نقطة الانطلاق، ضربة البداية، والتي يتم فيها سرد الإشكالية، أو موضوع البحث ويمكن فيها الاستعانة بسرد آيات من القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية الشريفة، وأي كانت الطريقة التي سيتم إتباعها، يجب أن تتم بطريقة سلسلة وبسيطة، وبكلمات مفهومة، وبالطبع متناسقة مع الإشكالية أو الفكرة الرئيسية التي سيقام عليها أركان البحث فيما بعد.

أهمية البحث

يجب على الباحث في هذا العنصر أن يستحضر كل أفكاره التي كانت سبباً في جذبته للاهتمام بالإشكالية، وساهمت بأن يتخذ قراره في إجراء البحث، كلما كانت تلك الأهمية قوية كلما كان للبحث شأن آخر.

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

هـداف البحث العلمي يتم وضعها في بنود مرتبة، وتتمثل في ما يتمني الباحث أن يبلغه، وهي صورة أخرى من أسئلة البحث أو الفرضيات، لذا نجد بعض الجهات الدراسية تطلب من الباحثين الاكتفاء بتساؤلات البحث أو الفرضيات، دون تخصيص جزء مستقل لأهداف البحث، غير أن الشائع هو صياغة جزء منفصل لأهداف البحث، وأخرى للأسئلة البحثية أو الفرضيات حسب متطلبات الدراسة، وتعد أهداف البحث العلمي بين عناصر مقدمة البحث العلمي الأساسية.

الدراسات السابقة

ويقصد بالدراسات السابقة للبحث العلمي بأن يتوجب على الباحث أن يذكر الدراسات التي تناولت بحثه من قبل ولكن دون الإطالة فمن المفضل أن يذكر الدراسات الحديثة، فيقوم الباحث بذكر آخر ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول موضوع بحثه، وما استطاع اضافته على البحث وتطويره وأهمية ذلك، ويتوجب على الباحث أن لا ينقد هذه الدراسات، وإذا أراد ذلك فيجب أن يكون نقده موضوعي وبناء

الإشكالية

تعتبر من أهم العناصر بالمقدمة البحثية، حيث يتم فيها شرح الإشكالية أو الموضوع البحثي، بعدد كلمات محدود شرط ألا يزيد عن 250 كلمة، يجب على الباحث استجماع أفكاره وما سيتم تناوله في البحث بشكل إجمالي في حدود هذا العدد من الكلمات.

منهج البحث العلمي

عرّف الخبراء منهج البحث العلمي بأنه أسلوب أو طريقة محددة المعالم تساعد الباحث في دراسة موضوع معين، أو هو فن التفكير وبصورة منهجية، أو طريقة للاستكشاف والتوصل للحقائق، وهو عنصر أصيل من عناصر مقدمة البحث العلمي، والشائع هو استخدام أكثر من منهج علمي في الوقت نفسه، ومن أشهر أنواع مناهج البحث العلمي كل من: المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، والمنهج الوصفي.

تقسيم الدراسة:

أي وضع خطة بحث تكون متوازنة وشاملة للبحث.

الدرس السابع

الإقتباس

تعريفه

الاقْتِباسُ إحدى الدعائم المهمة في البحث العلمي على وجه الخصوص، وتختلف طريقة التفكير من شخص لآخر، وبالفعل هناك البعض من المؤصّلين للعلوم على اختلاف أنواعها، سواء كانت علومًا إنسانية أو تطبيقية، وآخرون يستلهمون من غيرهم طرف الخيط؛ من أجل تحقيق الاستمرارية العلمية، والاستعانة بقواعد متينة، ومن ثمّ بناء الجديد والمُغاير، وذلك ليس بعيب، وعلى سبيل المثال فإنّ مُكتشف الليزر هو العالم الفيزيائي الشهير "ثيودور مايمان **Theodore Maiman**"، وبعد ذلك استمر العلماء في دراسة ما بدأه ذلك العالم، واستطاعوا أن ينظموا كثيرًا من الدراسات والأبحاث العلمية، التي ساهمت في متابعة الاكتشافات، واستخدام الليزر في المجالات الطبية والهندسية والصناعية... إلخ، ويُمكن أن نقول إنّ المُقتبسين في حدود مُعيّنة بمثابة مُجدّدين ومُحدّثين، وليسوا ناسخين، أو مُنتحلين.

أنواع الاقتباس

الاقتباس المباشر

ويعتمد ذلك النوع من الاقتباس في البحث العلمي على النقل الحرفي، بهدف توفير المعلومات والبيانات، ومن المعروف أنّ هناك الكثير من المؤلفين السابقين الذين لديهم حججهم القوية في كتاباتهم، وهم مصدر ثقة للجميع، ويتم الاقتباس بصورة مباشرة عن طريق نقل النص دون تغيير، وفي حالة رغبة الباحث العلمي في ذلك، فإنّه يقوم بالنقل، ويضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بوضع رقم

أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السفلية؛ من خلال وضع نفس الرقم، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المُقتبسة.

الاقتباس غير المباشر

الاقتباس في البحث العلمي بصورة غير مباشرة يتم من خلال إعادة صياغة الجُمْل على أن تحمل المعنى نفسه، ويُطلق على تلك الطريقة تلخيص الفكرة، ويجب أن تُمَثِّل المصدر بشكل دقيق وبعيدًا عن التَّشْوِيه في المعنى، ويجب أن تتم مُحاكاة الجُمْل على غرار البنية الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد نهاية إعادة الصياغة يقوم الباحث بوضع رقم في أعلى نهاية الفكرة أو الجُمْلَة، ويتم تضمين اسم المؤلف في الهوامش السفلية.

ضوابط الاقتباس في البحث العلمي

يوجد العديد من شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي التي يجب أن يضعها الباحث العلمي في عين الاعتبار، وسوف نُوضِّحها كما يلي:

· يجب أن تكون الاقتباسات التي يسوقها الباحث العلمي في بحثه أو رسالته، مُعْبِرَةً عن المعنى الأصلي، سواء تم نقله بشكل نصي مباشر أو غير مباشر، مع الإشارة إلى كاتب أو مؤلف المصدر، سواء في مضمون البحث أو في القائمة النهائية للمراجع.

· مع تعدُّد وسائل الاقتباس في البحث العلمي يجب على الباحث أن يكون مُختصرًا على قدر الإمكان، حيث إن الاقتباسات المُطوَّلة قد تشوبها الأخطاء، وخاصَّةً في حالة إعادة صياغتها، وقد يُؤدِّي ذلك إلى تغيُّر المعنى، وبالتالي يحدث تشبُّت القارئ.

· يجب أن يهتم الباحث العلمي باقتباس الضروريات فقط، نظرًا لأن هناك بعض الأجزاء في الكتب أو المصادر قد لا تعني الباحث في مجال تخصصه.

· ينبغي على الباحث أن يُقدِّم أسباب قيامه بالاقْتباس في البحث العلمي من المصادر الأصلية عن طريق التعقيب على ما يتم نقله من تعريفات أو أفكار أو آراء، وما غير ذلك، وإلا فما فائدة البحث العلمي الجديد؟! وفي حالة تعقيب الباحث بالإيجاب على ما هو منقول فسوف يُصبح مُطالبًا بالدفاع عن تلك الآراء أو الأفكار عند السؤال في ذلك من قِبَل المُناقشين للرسالة أو لخطة البحث العلمي.

الدرس الثامن

الموضوعية في التهميش

يعتبر التهميش من أهم أجزاء البحث العلمي بل جوهره، حيث يقسم إلى 3 أقسام تتمثل في - 1 هوامش المراجع - 2 هوامش الشرح - 3 هوامش الأجزاء- 1 . هوامش المراجع: وهي تدل على جميع المراجع المعتمد عليها سواء باللغة العربية أو الأجنبية- 2 . هوامش الشرح: في بعض الأحيان الباحث يشير إلى فكرة معينة في المتن لكنه ال يفصل فيها حفاظا منه على تسلسل الأفكار، لذا يقوم بتهميشها و شرحها في الهامش، و يجب أن ال يتعدى صفحة الهامش وفي حالة تجاوز الصفحة فيواصل في الصفحة الموالية لكن مع وضع عالمة تساوي (=) في هامش الصفحة . - 3 هوامش الأجزاء: استعمالها قليل لكن الباحث قد يكون مضطر إلى استعمالها، فمثال يشير الباحث لفكرة معينة في جزء من البحث، ولكن في جزء آخر يعالج هذه الفكرة بالتفصيل، فهنا يقوم الباحث بتهميش حيث يضع رقم الهامش ثم يكتب للمزيد من التفصيل تراجع ص كذا) هنا إشارة للجزء التي تم فيه تفصيل الفكرة¹.

تهميش الكتب

إسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، الجزء، الطبعة إذا كانت أكثر من الطبعة الأولى، الترجمة، ثم نفتح قوس (مكان النشر: دار النشر، تاريخ النشر) ص.

المقالات

¹ هاشمي فوزية، محاضرة أقيمت على الطلبة السنة الثانية ليسانس، في مقياس المنهجية، جامعة طاهر مولاي سعيدة قسم الحقوق، https://e-learning.univ-saida.dz/pluginfile.php/27498/mod_resource/content/1/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A3%D8%B3%D8%A6%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-converti.pdf

الرجوع إلى المقالات القانونية أمر ضروري، مطلوب، ومهم بالنسبة للباحث القانوني، لجمع المعلومات وإثراء الموضوع محل الدراسة، ويتم وضع الهامش كالتالي - :في حالة استعمال المقال القانوني لأول مرة: أنظر، اسم ولقب صاحب المقال، عنوان المقال، ذكر اسم الـة، بلد الـة، السنة، العدد، الصفحة.

الرسائل غير المنشورة

الاستعمال لأول مرة: أنظر، اسم ولقب صاحب الرسالة، عنوان الرسالة، الإشارة إلى نوعها (رسالة دكتوراه أو مذكرة ماجستير)، اسم الجامعة، بلد الجامعة، السنة الجامعية، ص.

قانون

عند ذكر التقنين في المتن لأول مرة تكتب تفاصيله في الهامش على النحو التالي :
الأمر رقم 05 - 02 ، المؤرخ في 18 محرم 1426 ، الموافق ل 27 فيفري 2005 ،
المعدل والمتمم للقانون رقم 84 - 11 ، المؤرخ في 09 رمضان 1404 ، الموافق ل
09 جوان 1984 ، والمتضمن قانون الأسرة الجزائري، ج . ر . 15

قرار أو حكم قضائي

ذكر المحكمة، اسم الغرفة أو القسم، تاريخ القرار، رقم الملف، اسم المجلة التي ذكر فيها القرار، سنة المجلة، عدد المجلة، ص..

موقع الكتروني

ليعتمد على المعلومات المأخوذة من مواقع الانترنت، يشترط أن يكون الموقع رسميا، وأن يحتوي المقال على صاحبه وعنوان، وأن يتحقق الباحث من صحة

المعلومة. وعندئذ يوضع الهامش بالشكل التالي: اسم صاحب المقال، عنوان المقال،
تاريخ نشر المقال، ذكر الموقع²

² أستاذة خدام، محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي، أقيمت على طلبة السنة أولى ماستر 2020-2021،

https://elearn.univ-tlemcen.dz/pluginfile.php/144584/mod_resource/content/1/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.pdf

الدرس رقم 9

طرق وضع خطة بحث متوازنة

خطة البحث العلمي تمثل الخطوط الرئيسية لكتابة وتنفيذ البحث العلمي، ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة، فالبحث العلمي على خلاف المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات، أو على مواقع الشبكة العنكبوتية، والتي لا تتطلب سوى ساعات قليلة من أجل إنجازها، والبحث العلمي مطول، وقد يستلزم إعداده سنوات، لذا ينبغي أن يكون هناك طريقة منهجية تساعد الباحث في ترتيب أفكاره وصياغتها، وإلا سوف تشوب الأمور الفوضى والعشوائية، ومن ثم عدم جدوى ما يتم تدوينه، وسوف نتعرض في هذا الموضوع لخطة البحث العلمي وعناصرها وطرق إنجازها بالتفصيل، لكي يكون ذلك خير معين لباحثينا.

أهمية كتابة خطة البحث العلمي

تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.

قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.

تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.

لخطة البحث أهمية كبير لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنْهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.

تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.

تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.

تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.

شروط إعداد خطة البحث العلمي

لى الباحث العلمي أن يقوم بإعداد خطة بحث علمي متكاملة وشاملة، وأن يحاول تحقيق الترابط بين مختلف عناصر هذه الخطة.

من الضروري أن يوضح الباحث العلمي عبر الخطة البحثية الآليات المتبعة والتي سيتم اعتمادها في جمع المواد الخاصة بالبحث العلمي.

من اهم معايير إعداد الخطة البحثية التركيز على الترتيب المنطقي والصحيح والدقيق لكافة عناصر البحث العلمي.

إن الخطة البحثية لن تكون كاملة وناجحة ما لم تجيب على جميع الأسئلة والفرضيات الخاصة بالدراسة العلمية.

إن الخطة البحثية المميزة تعطي ذات النتائج حتى وإن قام أكثر من باحث علمي متمكن من تنفيذ دراساتهم بناء على تطبيق ما ورد فيها.

إن عملية التوثيق العلمي الأكاديمي لكافة الاقتباسات، واجبة في كافة مراحل البحث العلمي وعلى رأسها مرحلة إعداد الخطة البحثية.

يفترض على الطالب أو حتى الباحث العلمي أن لا يباشر بإعداد وكتابة خطة البحث العلمي الخاصة به، إلا بعد أن يطلع ويتعرف على العديد من الخطط البحثية المتنوعة والمرتبطة باختصاص بحثه العلمي، والتي تناولت موضوع أو ظاهرة دراسته العلمية.